السنة: السادسة المجلد: 06 العدد: 02 ص ص: 245- 264
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

الاستراتيجية الاتصالية في تسيير نفايات الرعاية الصحية في ظل انتشار الفيروس التاجي كورونا كوفيد19

"دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال- مجانة ببرج بوعريريج"

Communication Strategy in the Management of Health Care Waste during the Spread of the Coronavirus (Covid-19)

"The Public Hospital Institution of Sakal Brothers, Madjana, Bordj Bou Arreridj"

ناصر سعيداني* جامعة الجزائر3
idrissaidani34@gmail.com

اريخ الاستلام: 2021/01/05 تاريخ القبول: 2021/06/06

ملخص:

ملخص تتناول هذه الدراسة واقع استخدام الاستراتيجيات الاتصالية في المؤسسات العمومية الاستشفائية الجزائرية أثناء عملية تسيير نفايات الرعاية الصحية وذلك منذ بداية إنتاجها إلى غاية التخلص النهائي منها، بمحاولة دراسة هذا الواقع في المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال مجانة ببرج بوعريريج من خلال رصد طرق ومراحل وأشكال الاتصال الموجودة والمستجدة في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد -19 والمساهمة في الحد من انتقال العدوى.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المؤسسات العمومية الاستشفائية تعمل جاهدة لتوعية المستخدمين بمخاطر التسيير غير

* المؤلف المراسل

السليم لنفاياتها وذلك بالتدريب والتحسيس باستخدام كل الوسائل الاتصالية المتاحة.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الاتصالية، الرعاية الصحية، كوفيد -19، تسيير نفايات الرعاية الصحية.

Abstract:

The present study examines the reality of the use of communication strategies in the Algerian public hospital institutions during the process of managing health care waste from the beginning of its production until its final disposal. The study attempts to study this reality in The Public Hospital Institution Saqal Brothers- Madjana, Bordj Bou Arreridj by monitoring the methods, stages and forms of communication that exist. To conclude, the public hospital institution is working hard to educate users about the risks of improper management of its waste by training and sensitization using all available communication strategies.

Keywords: Communication strategy, healthcare, Covid-19, health care waste management.

مقدمة:

أصبحت المؤسسات العمومية الاستشفائية الجزائرية أكثر من أي وقت مضى ملزمة باستقبال المرضى والعناية والتكفل بهم وخاصة في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد -19 حيث تنتج خدمات الرعاية الصحية نفايات قد تشكل في حد ذاتها خطرا على الصحة والبيئة معا، هذه النفايات التي تحمل إمكانية كبيرة للعدوى أو التسبب بالإصابة أكثر من أي نوع من النفايات، وعليه فإنه من الضروري وجود طرق آمنة وموثوق فيها لإدارة هذه النفايات حيث تتولد باستخدام آليات اتصالية فعالة ومناسبة للوضعية الحرجة التي نعيشها اليوم.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر تسيير نفايات الرعاية الصحية عملية تتطلب اهتماما بالغا من طرف المسؤولين على اختلاف مستوياتهم ومستخدمي الصحة، إذ نجد أغلب الدول تسن تشريعات وقوانين تنظيمية لها وراحت تعقد الندوات، الاجتماعات والمؤتمرات وتصل إلى اتفاقيات حول كيفية تسييرها بطريقة سليمة حفاظا على

صحة الافراد، والجزائر اهتمت بهذه العملية أعطتها نصيبها من الاهتمام حيث تم سن عدة قوانين تتعلق بالبيئة عامة وأخر تتعلق بالتسيير السليم لنفايات الرعاية الصحية كي تتم وفق طرق سليمة وتؤمن الصحة العمومية وتحافظ على البيئة والمحيط النظيف، خال من الأوبئة والتلوث الذي يتسبب في أمراض خطيرة ونقل العدوى مثل وباء كورونا كوفيد -19 التي في أغلب الأحيان كلفة علاجها أكبر بكثير من كلفة الوقاية منها. ويكتسي الاتصال أهمية بالغة في هذه العملية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال –مجانة ببرج بوعريريج على المستوى الداخلي بين الإدارة، الأطباء، الممرضين، والعمال لخلق وعي بيئي.

ومما سبق نود في هذه الدراسة البحث في كيفية استخدام آليات الاتصال المعروفة والمستحدثة في معالجة نفايات الرعاية الصحية الناتجة على مستوى المؤسسات العمومية الاستشفائية الجزائرية انطلاقا من تساؤل محوري مفاده:

ماهي استراتيجيات الاتصال المعتمدة لتسيير نفايات الرعاية الصحية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال –مجانة في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد -19؟

وينبثق عن التساؤل المحوري التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي فئة الجمهور الداخلي الخاص بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال–مجانة؟
- ماهي الوسائل الاتصالية المستخدمة والجديدة المعتمدة لمعالجة النفايات الصحية بالمؤسسة في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد -19؟
- هل هناك استجابة للجمهور ووعي بمخاطر النفايات الاستشفائية خاصة في هذه المرحلة الحرجة؟
- ماهي عوائق الاتصال في وسط الجمهور الداخلي أثناء مناولة النفايات الاستشفائية مع اتساع رقعة العدوى بالفيروس التاجي كورونا كوفيد19؟

2ـ أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه لتحقيق ما يلي:

- الكشف عن مدى اعتماد الجانب الاتصالي في تسيير نفايات الرعاية الصحية لدى المؤسسات العمومية الاستشفائية الجزائرية واستراتيجيته وخاصة في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد -19.
- التعرف على بعض التشريعات والقوانين المنظمة لتسيير نفايات الرعاية الصحية وطنيا.
- التعرف على الطرق المستعملة في إدارة النفايات الاستشفائية في الجزائر.
- الكشف عن العوامل المعيقة لتسيير سليم لنفايات الرعاية الصحية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال -مجانة وبالذات في هذه المرحلة.

3ـ الإجراءات المنهجية:

3ـ1ـ منهج الدراسة: تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى تحقيق مقاربة بين الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع والتعرف على الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية. وتقتضي دراستنا استخدام منهج المسح الوصفي المناسب لهذه الدراسات.

3ـ2ـ عينة الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة من خلال مجالين:

ـ المجال المكاني: تم اختيار المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال – مجانة ببرج بوعريريج كعينة عن المؤسسات العمومية الاستشفائية الجزائرية من خلال دراسة حالة هذه المؤسسة وكيفية الاتصال فيها من أجل تسيير النفايات الصحية الناتجة عن الرعاية الصحية في فترة انتشار وباء كورونا كوفيد -19.

ـ المجال البشري: تم اختيار مجموعة من الإداريين، الأطباء الأخصائيين، الأطباء العامين، الممرضين، أعوان النظافة والمناولين للنفايات الذين يساهمون في تسيير نفايات الرعاية الصحية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال – مجانة.

3ـ3 أدوات جمع البيانات:

3ـ3ـ1ـ المقابلة: **حيث اعتمد عليها الباحث كأداة رئيسية** وذلك بإجراء مقابلات مفتوحة أو حرة عديدة وعلى عدة أصعدة:

- مع مسؤولين وإداريين بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة.

- مع أطباء أخصائيين وأطباء عامين بالمؤسسة.

- مع السلك شبه الطبي والعمال المناولين للنفايات الصحية.

حيث تعرف المقابلة الحرة أو المفتوحة: هي المقابلة التي تتميز بالمرونة المطلقة فلا تحدد فيها احتمالات إجابات المبحوثين بل يترك المستجوب يصرح بآرائه بنوع من الحرية نظرا لما يملكه من رصيد معرفي ومعلومات تتعلق بموضوع البحث بصفة عامة (دليو، 1998، صفحة 135)

3.3.2. الملاحظة: اعتمدنا على الملاحظة العلمية البسيطة كأداة مساعدة، من خلال حضور وتتبع ومراقبة مختلف العمليات والسلوكيات التي ترافق المبحوثين أثناء عملية تسيير النفايات الصحية منذ إنتاجها، جمعها، فرزها، ونقلها والتخلص النهائي منها.

4. الإطار النظري للدراسة:

4.1. مفاهيم الدراسة:

4.1.1. مفهوم الاستراتيجية الاتصالية:

- استخدم مصطلح الاستراتيجية في البداية في المجال العسكري والحربي، ليقصد به: فن تسيير العمليات الحربية واتخاذ جميع التدابير اللازمة لإضعاف إمكانيات العدو، وتتناول القضاء على الروح المعنوية لدى شعب وأفراد جيشه، وشل موارده الاقتصادية وتدمير خطوط مواصلاته وقواعده الحربية، وتنسيق التعاون بين مختلف القوى البرية والبحرية لتحقيق النصر النهائي (العادة، 1996، صفحة 414).

- إن الاستراتيجية هي: اختيار عمليات وضع السياسة العامة قصد التنفيذ، وتتناول على العموم كيفيات التفاعل والتعامل مع مختلف المتغيرات المحيطة المحلية والعالمية، كما تتضمن أيضا كل ما يتعلق بالمنظمة والوسائل والأساليب وإدارة الموارد البشرية وغيرها (مسلم، 2004، صفحة 25).

- الاستراتيجية الاتصالية: تعرف الاستراتيجية الاتصالية على أنها المخطط العام للسياسة الاتصالية للمؤسسة أو المنظمة، لمشروع إجمالي متوسط أو طويل المدى يحدد الأهداف ويختار الوسائل (westphalen, 1992, p. 103).

4.1.2. الرعاية الصحية: هي النشاطات الطبية مثل تشخيص الأمراض ومراقبتها وعلاجها والوقاية منها أو التخفيف من إعاقة في إنسان أو حيوان بما في ذلك البحوث ذات الصلة التي تجرى تحت إشراف ممارس طبي أو جراح بيطري معتمد بحكم مؤهلاته المهنية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2002، صفحة 18).

4.1.3. النفايات الطبية: يقصد بها أية مخلفات تنتج عن مؤسسات العلاج الطبية، ويشمل ذلك المستشفيات، المختبرات الطبية، ومراكز أو وحدات إجراء التجارب على الحيوانات، والعيادات الصحية (علي، 2009، صفحة 12).

4.1.4. كوفيد19: يعتبر كوفيد -19 مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا). الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: (CO) هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و(VI) هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و(D) هو أول حرف من كلمة مرض (disease).و19 نسبة لسنة 2019.والتي كانت بداية لظهور المرض وأطلق على هذا المرض سابقا اسم:(nouvel coronavirus2019) أو(nCoV-2019)، إن فيروس كوفيد -19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي (قعيد، 2020، صفحة 79).

4.1.5. المؤسسة العمومية الاستشفائية: هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتوضع تحت وصاية الوالي، وتتكون المؤسسة العمومية الاستشفائية من هيكل للتشخيص والعلاج والاستشفاء، وإعادة التأهيل الطبي، كما تغطي سكان بلدية واحدة أو مجموعة من البلديات، وتحدد المشتملات المادية للمؤسسة العمومية الاستشفائية بقرار من الوزير المكلف بالصحة، وتتمثل مهامها في التكفل بصفة متكاملة ومتسلسلة بالحاجات الصحية للسكان (بن قيط، 2012، ص ص 130 -131).

4.2. تسيير نفايات الرعاية الصحية:

4.2.1. تصنيف نفايات الرعاية الصحية: هناك عدة تصنيفات لنفايات الرعاية الصحية حيث سنعتمد في دراستنا هاته تصنيفين اثنين:

- يمكن تصنيف النفايات الاستشفائية إلى ثمانية أنواع رئيسية (République Algérienne Démocratique et Populaire, 1995):

1 - النفايات العادية. 2 - نفايات التشريح. 3 - النفايات المشعة. 4 - النفايات الكيميائية. 5 - النفايات المعدية أو الملطخة بمواد معدية. 6 - النفايات الحادة والقاطعة. 7 - النفايات الصيدلانية. 8 -الحاويات أو الكياس المضغوطة.

- كما يمكن أن نقسمها إلى نفايات خطرة وغير خطرة: وتتألف النفايات الخطرة من النفايات المعدية أو الخامجة، النفايات الباثولوجية، النفايات الحادة، النفايات الكيمياوية، النفايات الدوائية، نفايات المواد المشعة والعبوات المضغوطة، أما النفايات غير الخطرة فهي الناتجة عن المطابخ والاقسام الإدارية (عباسي، 2006، صفحة 66).

4-2-2- مراحل تسيير نفايات الرعاية الصحية:

4-2-2-1-الجمع والفرز: لا يمكن معالجة نفايات المستشفيات المخلوطة بتاتا، أما الطريقة المتعارف عليها دوليا، والتي يجب أن تتبع فهي طريقة العزل أو الفرز، من حيث تكون النفايات مجموعة حسب طبيعتها وتصنيفها لما تشكله من خطورة وهذا الفرز يجعل المراقبة سهلة بحيث يسهل التحكم في النفايات الخطرة.

4-2-2-2-تجميع ونقل وتخزين نفايات الرعاية الصحية في الموقع:

1- التجميع: يجب على كادر التمريض والكوادر الطبية الأخرى أن يتأكدوا من أن أكياس النفايات مغلقة بإحكام عند امتلائها حتى ثلاثة أرباعها، ويمكن أن تغلق الأكياس الخفيفة بربط عنق الكيس، ولكن الأكياس الأثقل فمن الممكن إغلاقها بشريط بلاستيكي، ويجب عدم إغلاق الأكياس بالمشابك المعدنية ويجب وضع حاويات الأدوات الحادة المغلقة بإحكام في كيس نفايات الرعاية الصحية المعدية ذي اللون الأصفر المزود ببطاقة بيان قبل نقلها من جناح أو قسم المستشفى. ويجب أن لا يسمح بتراكم النفايات عند نقطة الإنتاج، ويجب استحواذ برنامج روتيني لتجميعها كجزء من خطة إدارة نفايات الرعاية الصحية.

2- التخزين: يجب تحديد موقع تخزين نفايات الرعاية الصحية داخل مؤسسة الرعاية الصحية ويجب تخزين النفايات الموضوعة في الأكياس أو الحاويات في

منطقة أو غرفة أو مبنى من حجم مناسب لكميات النفايات المنتجة ويناسب عملية تكرار التجميع.

3ـ نقل نفايات الرعاية الصحية:

أ - **النقل داخل الموقع**: يجب أن تنقل نفايات الرعاية الصحية داخل المستشفى أو المواقع الأخرى بعربات ذات عجلات أو بواسطة الحاويات أو عربات المجهزة والتي لا تستخدم لأي غرض آخر، كما يجب تنظيف وتطهير المركبات يوميا باستخدام المطهر المناسب.

ب - **نقل النفايات خارج الموقع**: يعتبر منتج نفايات الرعاية الصحية مسؤولا عن التغليف الآمن ووضع بطاقة البيان الملائمة على النفايات التي تنقل خارج الموقع وتحديد المكان المتجهة إليه، ويجب أن يكون التغليف ووضع البطاقات طبقا للأنظمة الوطنية التي تحكم نقل النفايات الخطرة، ومنسجمة مع الاتفاقيات الدولية في حال شحن النفايات إلى الخارج للمعالجة، ويمكن للسلطات المسؤولة في حال عدم وجود مثل هذه الأنظمة الوطنية أن تسترشد بتوصيات نقل البضائع الخطرة التي نشرتها الأمم المتحدة.

يجب أن تستند استراتيجية التحكم في نفايات الرعاية الصحية على العناصر التالية:

- وثيقة التسليم التي يجب أن ترافق النفايات من مكان إنتاجها إلى موقع التخلص النهائي، ويجب على الناقل عند اكتمال رحلة النقل تعبئة واستكمال الجزء المحدد خصيصا له في وثيقة التسليم ومن ثم إعادتها إلى منتج النفايات.
- يجب أن تكون الجهة المنظمة للنقل مسجلة ومعروفة لدى السلطات التنظيمية للنفايات.
- يجب أن يكون لدى مرافق المناولة والتخلص ترخيصا صادرا عن السلطة التنظيمية للنفايات والتي تسمح لها بعمليات مناولة والتخلص من نفايات الرعاية الصحية.

- ويجب أن تصمم وثيقة التسليم لتأخذ في الاعتبار نظام الرقابة على النفايات المعمول به داخل الدول (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2002، الصفحات 56 -58).

4- المعالجة النهائية لنفايات الرعاية الصحية:

توجد عدة طرق لمعالجة نفايات الرعاية الصحية:

أ - **معالجة النفايات العادية أو المنزلية: المتواجدة في المصالح والمناطق المختلفة للمؤسسة** (المطبخ، الإدارة، الحديقة..)، النفايات العادية المتعلقة أو المشابهة للنفايات المنزلية، يجب أن تعامل هذه النفايات وتعالج بطريقة النفايات البلدية سواء بالتفريغ التقليدي أو تضغط ليتم حرقها فيما بعد.

مواصفات تتعلق بمعالجة نفايات النشاطات العلاجية:

حدد ذلك بمرسوم تنفيذي مفاده (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2003، صفحة 7):

- تحدد كيفيات معالجة النفايات المتكونة من الأعضاء الجسدية بقرار مشترك بين الوزراء المكلفين بالبيئة والصحة والشؤون الدينية.
- تعالج النفايات السامة بنفس الشروط التي تعالج بها النفايات الخاصة من نفس الطبيعة، وذلك طبقا للتنظيم المعمول به.
- يجب أن ترمد نفايات النشاطات العلاجية المعدية، ويتم ذلك داخل المؤسسات الصحية إذا كانت تملك مرمدا أو خارجها في مرمد يخدم عدة مؤسسات صحية في منشأة ترميد لمؤسسة متخصصة في معالجة النفايات، والمؤهلة قانونا لمعالجة النفايات العلاجية.
- يجب إزالة النفايات والبقايا الناتجة من منشآت الترميد.
- يجب أن يزود المستخدمون المكلفون بالجمع المسبق لنفايات النشاطات العلاجية ونقلها ومعالجتها عند تداول هذه النفايات بوسائل الوقاية الفردية المقاومة للوخز والجرح، وينبغي أن يتم إعلامهم بالمخاطر الناجمة عن تداول النفايات وتكوينهم على الطرق الملائمة لتداول هذه النفايات.

ب- تقنيات المعالجة والتخلص من نفايات الرعاية الصحية:

هناك عدة طرق لإزالة النفايات العلاجية نذكر منها:

- المرمدات الحرارية.
- المرمدات البرميلية أو المبنية من الطوب.
- الحرق في الهواء الطلق.
- التطهير الكيميائي.
- التعقيم بواسطة الأوتوكليف.
- التطهير الحراري الرطب.
- التعقيم الكيميائي للأدوات الحادة القابلة لإعادة التدوير.
- التطهير الكيميائي لنفايات بعض الأمراض المعدية كالكوليرا، ووباء كورونا كوفيد -19 حاليا.

3.4-خطة العمل لتطوير البرنامج الوطني لتسيير نفايات الرعاية الصحية: يمكن تطوير برنامج وطني للإدارة السليمة لنفايات الرعاية الصحية من خلال خطة عمل تحتوي على سبع خطوات (منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، 2006، الصفحات 29 -39):

الخطوة الأولى: تأسيس التزام بالسياسة والمسؤولية لإدارة نفايات الرعاية الصحية:

قبل تنفيذ خطة العمل يجب أن يكون هناك التزام بتطوير السياسة الوطنية، كما يجب أن توكل هذه المسؤولية للسلطة الحكومية المناسبة، وتكون عادة وزارة الصحة أو وزارة البيئة هي السلطة الأساسية، ويجب أن تعمل بشكل وثيق مع الوزارات الأخرى المعنية.

ويجب أن ينعكس الالتزام بالسياسة في مخصصات الميزانية الملائمة على مستويات الحكومة المختلفة، ويجب أن تؤدي توجيهات الحكومة المركزية إلى أقصى درجة من الفاعلية في استخدام الموارد المتاحة من مؤسسات الرعاية الصحية.

الخطوة الثانية: إنجاز مسح وطني لممارسات نفايات الرعاية الصحية:

يجب أن تكون الهيئة الوطنية المسؤولة عن التخلص من نفايات الرعاية الصحية مدركة تماما للمستويات الحالية في إنتاج النفايات، والممارسات الوطنية لإدارة النفايات.

إن المسح الميداني الشامل يعتبر مهما لتخطيط برنامج فعال لإدارة النفايات، ويقترح استكمال استبيان على نطاق واسع لكافة مؤسسات الرعاية الصحية الآتي:

- عدد أسرة المستشفيات ومعدل إشغال السرير لكل مؤسسة رعاية صحية.
- أنواع وكميات النفايات المنتجة.
- الموظفون المرتبطون بإدارة نفايات الرعاية الصحية.
- الممارسات للتخلص من نفايات الرعاية الصحية، بنا فيها الفرز، التجميع، النقل، التخزين وطرق التخلص.

ويجب أن يشمل المسح الميداني على ملاحظات على المواقع ومقابلات مع العاملين في مجال الصحة أو العمالة المساندة (عمال النفايات، عمال النظافة، ...إلخ) على مختلف المستويات وستوفر المعلومات التي تم جمعها أساسا للاستراتيجية على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية.

الخطوة الثالثة: تطوير الدلائل الإرشادية الوطنية:

إن أساس البرنامج الوطني لإدارة نفايات الرعاية الصحية يرتكز على الدلائل الإرشادية الفنية، إضافة إلى الإطار القانوني الذي يدعمها. وهكذا فإن الخطوة الثالثة تتكون من صياغة وثيقة السياسة الوطنية والدلائل الإرشادية الفنية المعتمدة على نتائج المسح الوطني، حيث يمكن ضم الإثنين في وثيقة واحدة شاملة ويمكن لمؤسسات الرعاية الصحية أن تبني برامجها الإدارية الذاتية على محتوياتها التي توفر الأساس الفني.

الخطوة الرابعة: تطوير سياسة عن الطرق الإقليمية والتعاونية لمعالجة نفايات الرعاية الصحية: يجب على الهيئة الحكومية المعنية أن تحدد الموارد التي ستضمن وجود شبكة عمل وطنية لمرافق التخلص لنفايات الرعاية الصحية، والتي يسهل الوصول إليها من قبل المستشفيات ومؤسسات الرعاية الصحية الأخرى. ويجب أن تتضمن السياسة الوطنية (أو الإقليمية) أيضا مواصفات فنية للعمليات والمعدات المرتبطة بخيارات المعالجة المقبولة.

الخطوة الخامسة: التشريعات، الأنظمة والمقاييس لإدارة نفايات الرعاية الصحية:

يجب تدعيم سياسة نفايات الرعاية الصحية والدلائل الإرشادية بالتشريع الذي ينظم تطبيقها، ويستند هذا القانون على الاتفاقيات الدولية والمبادئ الأساسية للإدارة السليمة للنفايات

الخطوة السادسة: تأسيس برنامج تدريب وطني:

من أجل إدراك ممارسات مقبولة لإدارة نفايات الرعاية الصحية والالتزام بالأنظمة، فإنه من الضروري تلقي كافة المديرين والموظفين الآخرين ذي العلاقة التدريب المناسب، وبهذا الخصوص، يجب أن تساعد الحكومة المركزية في إعداد أنشطة "تدريب المدربين"، كما يجب تحديد معاهد أو مراكز مختصة لبرامج المدربين.

الخطوة السابعة: مراجعة البرنامج الوطني لإدارة نفايات الرعاية الصحية بعد التنفيذ:

يجب على الهيئة الحكومية الوطنية المسؤولة النظر إلى البرنامج الوطني لإدارة نفايات الرعاية الصحية على أنه عملية مستمرة مع مراقبة وتقييم دورين إضافة إلى ذلك، يجب تحديث التوصيات الخاصة بطرق المعالجة بانتظام لتجاري التطورات الجديدة.

5ـ الجانب التطبيقي للدراسة:

5ـ1ـبطاقة تقنية حول المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال ـ مجانة:

- التسمية: المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة.
- تاريخ الإنشاء: 2007/12/08.
- العنوان: شارع سعيد غبولي مجانة برج بوعريريج.
- الحدود:

- يحده من الجهة الشمالية: ثانوية عمار بوجلال مبارك ومركز الشرطة الحضرية.
- يحده من الجهة الجنوبية: القرية الفلاحية منطقة عمرانية.
- يحده من الجهة الشرقية: منطقة عمرانية حي أول نوفمبر.
- ويحده من الجهة الغربية: الملعب البلدي.

- الموارد البشرية: 261 مستخدم.

- الأطباء الأخصائيون:17.
- الأطباء العامون:22.
- الصيادلة: 03.
- السلك شبه الطبي:114.
- البيولوجيون: 05.
- القابلات: 07.
- طاقم الإدارة: 51.
- المتعاقدين:42.

- عدد الأسرة: 140 سرير.
- المصالح والأقسام: - مصلحة الأوبئة والمعلومات الطبية، - أمراض النساء والتوليد، - الطب الداخلي (رجال ونساء)، -طب الأطفال والمواليد الجدد، -الاستعجالات الطبية والجراحية، -الأشعة المركزية، -المخبر المركزي -الصيدلية. (رميلي، 2020)

5_2_ الاتصال والمصالح المختلفة بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال_ مجانة:

5_2_1_ تسخير مكتب للاتصال بالمؤسسة:

لقد اختلفت التسميات للهيكل المكلف بالاتصال بالمؤسسات العمومية الاستشفائية:

- نواة الاتصال: سنة 1997.
- مكتب الاتصال: ورد في القرار الوزاري المشترك في أبريل 1998 المحدد لتنظيم القطاعات الصحية.

ما لاحظناه هو أنه لا توجد نواة الاتصال أو مكتب الاتصال بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة فعدى مكتب الاستقبال والتوجيه الذي توكل له العديد من العمليات الاتصالية فلا يوجد مكتب للاتصال أو نواة اتصال

5_2_2_ الاتصال والمصالح الادارية:

من خلال المقابلات التي قمنا بإجرائها مع بعض مفردات الجمهور الداخلي للمؤسسة في وسط الموظفين العاملين بالمصالح الإدارية ومن خلال تصريحاتهم توصلنا إلى أن العلاقة الاتصالية بين المصالح الإدارية مازالت ناقصة

فالموظف مازال يهتم فقط بمجال تخصصه وخاصة في الأوضاع الحالية ومع تزايد الإصابات بالوباء كورونا كوفيد -19 الذي أثر نوعا ما على العلاقات الاتصالية بل وحتى بين الموظفين في نفس المصلحة إذ تمتاز بالتحفظ في الكثير من الأحيان. وذلك خوفا من الإصابة بالعدوى فالموظف أصبح ينتظر النصائح والتوجيهات من رئيسه في أغلب القضايا والقيام بإجراءات احترازية صارمة خشية الإصابة بالفيروس أو نقله للآخرين. غير أن هذه الإجراءات زادت في إحساس الموظفين بالانتماء ووحدة المصير.

5-2-3- الاتصال في سلك الأطباء:

لقد تبين لن من خلال المقابلات التي قمنا بها مع عينة من الأطباء أن هذه الشريحة ليست لديها مشاكل في الاتصال سواء مع المدير أو مع نوابه أو فيما بينهم والتمسنا روح التعاون والتآزر والانتماء وخاصة الإحساس بالمخاطر المحدقة بهم جراء تزايد الإصابات بوباء الكوفيد -19.

5-2-4- الاتصال في السلك شبه الطبي: خلال تواجدنا في المؤسسة حالة الدراسة لاحظنا أن العاملين بالسلك شبه الطبي هم الذين يقومون بالعمل الكبير داخل المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال –مجانة غير أن هذا السلك يعاني العديد من المشاكل في مجال الاتصال، فالسلطة السلمية بالنسبة لهم إداريا وتقنيا من جهة أخرى وهناك مشاكل اتصالية بين أعضاء السلك شبه الطبي فيما بينهم وذلك يعود إلى تهاون البعض منهم وعدم قيامهم بمسؤولياتهم وواجباتهم سواء اتجاه زملائهم أو اتجاه المريض، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الكثير من المرضى لا يعرفون حقوقهم وواجباتهم، وهذا على اعتبار أن السلك شبه الطبي هو الأقرب من المرضى والملازم لهم وبالتالي يتلقون العديد من المشاكل لأنهم في الواجهة، غير أنه ما يلاحظ على العموم هو روح التعاون والتكاتف بين المنتمين لهذا السلك في هذه الفترة. التي ينبغي فيها الحذر من الإصابة بوباء كورونا كوفيد -19، وخاصة بعد إصابة العديد من زملائهم ووفاتهم بسببه عبر مختلف مناطق الوطن، هذا ما دفعهم لمزيد من الحيطة والحذر واتخاذ تدابير احترازية بالنسبة للألبسة الواقية والأقنعة، والقفازات وغيرها من البروتوكولات اللازمة لذلك.

5-2-5- الاتصال والتدريب في مجال تسيير نفايات الرعاية الصحية:

- تعليم الزوار وتدريب وتحسيس المستخدمين بالمخاطر المرتبطة بنفايات الرعاية الصحية: هناك بعض التوجيهات للزوار وحث المرضى على وضع نفايات الأكل في الأكياس السوداء والحرص على وضع القناع الواقي وعدم نزعه والغسل المستمر لليدين..

- **تعليم وتدريب موظفي الرعاية الصحية**: هناك تدريب لموظفي الرعاية الصحية من أطباء وممرضين وعمال النظافة ومناولي نفايات الرعاية الصحية وتذكيرهم بخطورة عدم الالتزام بالتسيير السليم لنفايات الرعاية الصحية وخاصة في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد -19.

- **العاملون الواجب تدريبهم**: كل العاملون بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة معنيون بالتدريب والتوجيه في مجال تسيير نفايات الرعاية الصحية.

5-3- استراتيجيات الاتصال في تسيير نفايات الرعاية الصحية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال- مجانة ببرج بوعريريج:

هناك عدة آليات ووسائل تستخدم في الاتصال في عملية تسيير نفايات الرعاية الصحية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال مجانة ببرج بوعريريج غير أننا نلمس التقليص منها وذلك للظروف الصحية السائدة بانتشار الوباء.

- **من خلال الاجتماعات واللجان**: تعتبر الاجتماعات واللجان من الوسائل الهامة والآليات المستخدمة في الاتصال الداخلي بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة أين تناقش مختلف الموضوعات وتحل المشكلات وتتخذ القرارات وتتباين الرؤى وفي هذه الفترة ينبغي القيام بإجراءات صارمة في عقدها (الالتزام بالتباعد بين الأشخاص، وضع القناع الواقي وعدم نزعه مهما كانت الظروف، بالإضافة إلى استخدام مواد النظافة والتعقيم بصفة دائمة ومستمرة) ومن بين الأمور التي تعالجها هذه الاجتماعات واللجان مسألة تسيير نفايات الرعاية الصحية في ظل انتشار الوباء كورونا كوفيد -19.حيث أن هذا الموضوع أصبح له أولوية وأهمية بالغة وخاصة مخلفات المرضى المصابين بفيروس كورونا كوفيد -19 والأغطية الخاصة بهم أو بالمستخدمين الذين لهم احتكاك مباشر بهم كي لا تكون سببا في نقل الفيروس التاجي لهم أو

لزملائهم أو لذويهم أو للمرضى غير المصابين بالفيروس الذين يتواجدون بمصالح أخرى.

ـ **من خلال التقارير**: ثبت لنا أن المستخدمين بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال –مجانة يعدون تقارير دورية وأخرى آنية أو استعجالية خاصة في هذه المرحلة الحرجة وهذا فيما يخص الحالة العامة للعمل وحالة تسيير نفايات الرعاية الصحية بالتحديد ونظافة المؤسسة وترسل نسخا منها للمدير والمصالح الفرعية الأخرى.

- من خلال لوحة الإعلانات: قمنا بمعاينة مختلف لوحات الإعلانات الموجودة بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة وبمختلف الأجنحة والمصالح فلم نجد أي إعلان أو مذكرة تنظيمية أو توجيهات حول تسيير نفايات الرعاية الصحية.

ـ **المطويات**: تم توزيع العديد من المطويات على المستخدمين بالمؤسسة وخاصة مع انتشار وباء كورونا كوفيد -19 لمحاربة الفيروس وعدم المساهمة في انتشاره وهذا ضمن المشاركة في التسيير السل لنفايات الرعاية الصحية.

ـ **الملصقات**: الزائر للمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة يلاحظ عدة ملصقات توجيهية حول كيفية تجنب وباء كورونا كوفيد -19 ومحاربته والحيلولة دون الإصابة به وذلك باحترام التباعد بين الأشخاص وضرورة وضع القناع الواقي والقفازات وكيفية التخلص منها وكذا المناديل حيث تحث على استخدامها مرة واحدة، ورميها في المكان المخصص لها لحماية أنفسنا والحفاظ على صحة أقاربنا والناس عامة.

ـ **الجرائد**: لا توجد جريدة خاصة بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال مجانة وبالتالي لا توجد مواضيع صحفية عن تسيير نفايات الرعاية الصحية ماعدا التي تتناولها الصحف الوطنية عن هذه العملية وتخص مؤسسات أخرى عبر مختلف ولايات الوطن.

ـ **السجلات**: هناك سجل خاص بمصلحة الأوبئة والطب الوقائي تسجل فيه ملاحظات وتوجيهات عن مختلف الأخطار ومن بينها عملية تسيير نفايات

الرعاية الصحية، كما أنه يوجد بكل مصلحة سجلا خاصا بها لملاحظات المرضى والزوار والممارسين

استخدام البريد الإلكتروني الإيميل في عملية تسيير النفايات الصحية:

أغلب المستجوبين الذين قابلناهم على العموم لديهم بريد إلكتروني وصرحوا بأنهم أحيانا يتلقون من خلاله الاستدعاءات في الحالات الطارئة الاستعجالية خاصة الأطباء الأخصائيين بالإضافة إلى الهاتف المحمول كما أن الرسائل عبر الإيميل أحيانا يكون محتواها التنبيه للتسيير السليم لنفايات الرعاية الصحية وفق ما هو ساري العمل به قانونا والتحسيس بخطورة العملية وخاصة في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة للحد من انتشار وباء كورونا كوفيد -19.

ـ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسيير نفايات الرعاية الصحية: إن الأكثرية من المستخدمين يتابعون الأوضاع الحالية وكل جديد حول انتشار فيروس كورونا كوفيد -19 من خلال الفيسبوك واليوتيوب خاصة ما يتعلق بزملائهم المصابين عبر مختلف مناطق الوطن هذا ما جعلهم يتحلون بالحذر والحيطة في كل أعمالهم وخاصة مناولة نفايات الرعاية الصحية وبالتالي مواقع التواصل الاجتماعي لديها أثر في التسيير السليم لنفايات الرعاية الصحية حتى ولو لم يكن مباشرا لأن التسيير غير السليم له عواقب وخيمة علاقة مباشرة بانتقال العدوى ومن خلاله الدعوة لمزيد من الحيطة والحذر واحترام البروتوكول الصحي الذي يدعو إلى التزام التباعد واتداء الأقنعة الواقية والقفازات وبالنسبة للممرضين والأطباء الملابس الخاصة التي تمر الفيروسات من خلالها ودعوة المواطنين للبقاء في بيوتهم إلا للضرورة القصوى.

4.5ـ بعض العوامل المعيقة لتسيير سليم لنفايات الرعاية الصحية في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد19: على الرغم من محاولة توفير الجو الملائم والظروف المناسبة من طرف الجهات المعنية الوصية على هذا القطاع إلا أن هناك العديد من العوامل المعيقة للتسيير السليم لنفايات الرعاية الصحية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة ببرج بوعريريج نذكر منها:

- إصابة العديد من المناولين والممرضين بوباء كورونا كوفيد -19 مما انعكس سلبا على كل الممارسين فأصبح هاجس الخوف من

الإصابة لا يفارقهم وبالتالي انعكس هذا على عملية تسيير نفايات الرعاية الصحية.

- طالت مدة الوباء في غياب الدواء المناسب عدى دواء الكلوروكين الذي يستخدم لعلاج مرض الملاريا إذ ثبتت نجاعته نسبيا في علاج وباء كورونا كوفيد -19، لكن لديه مضاعفات قد تكون خطيرة على المرضى المعالجين به وخاصة بالنسبة لكبار السن وذوي الأمراض المزمنة، هذا ما أدى إلى تعب الأطقم الطبية والعاملين بصفة عامة، وبالتالي انعكس سلبا على تسيير نفايات الرعاية الصحية حيث أن الكثير منهم يضطرون للتغيب في الكثير من الأحيان أو جراء الإصابة بالوباء على غرار الطبيبة المختصة في الأوبئة بالمؤسسة العمومية الاستشفائية حالة الدراسة.
- كان للبروتوكول الصحي أثرا سلبيا على الاتصال بين الممارسين من أطباء وممرضين ومناولين لنفايات الرعاية الصحية مما أثر على العملية برمتها فالتباعد والتقليل من الاحتكاك سبب نوعا من الجفاء في صفوف العاملين على مختلف المستويات والتخصصات.

ـ خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة ببرج بوعريريج تقوم بالسهر على التسيير السليم لنفايات الرعاية الصحية باستخدام العديد من الآليات الاتصالية وهذا في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد -19 المستجد، من اجتماعات ولجان وملصقات، إلى جانب المطويات والسجلات بالإضافة إلى الاتصال الإلكتروني عبر الإيميل ومواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفايسبوك والهاتف المحمول وغيرها من أساليب الاتصال الشخصي أو المواجهي أحيانا وإسداء النصائح والإرشادات من خلاله وأحيانا التدريب على تسيير نفايات الرعاية الصحية حيث تولي المؤسسة العمومية الاستشفائية أهمية بالغة أكثر من أي وقت مضى وخاصة في ظل انتشار الوباء، ولك للخطورة المحدقة بالمستخدمين والمرضى على حد سواء، وهذا كفيل بتقليص جميع التكاليف، إذ نتجنب العدوى الناتجة عن احتكاك كل من المستخدمين والمرضى بهذه النفايات، حيث أن نشر الوعي والتحسيس

بمخاطرها لا يأتي اعتباطيا وإنما وفق استراتيجية اتصالية من خلال المؤسسات العليا المتخصصة في هذه القطاعات، وتطبيقها على مستوى المؤسسات الاستشفائية بمختلف تصنيفاتها (عمومية أو خاصة)، وعلى الرغم من الخوف والتحفظ لدى المستخدمين بالمؤسسة العمومية الاستشفائية خوفا من الإصابة بالفيروس التاجي كورونا كوفيد -19 إلا أننا لمسنا نوعا من التجاوب لديهم مع آليات الاتصال المتاحة بالمؤسسة، كما لمسنا أيضا روح التضامن والتعاون للتصدي والتقليل من انتشار الوباء باستخدام الآليات الاتصالية المتاحة تمهيدا للقضاء عليه في مرحلة قادمة إن شاء الله.

توصيات الدراسة:

على الرغم من النتائج الإيجابية المحققة في تسيير النفايات الصحية لدى المؤسسة العمومية الاستشفائية الإخوة سقال - مجانة ببرج بوعريريج باتباع استراتيجية اتصالية كانت موفقة إلى حد ما إلا أننا نقترح بعض التوصيات كما يلي:

- ضرورة نشر الوعي بمخاطر النفايات الصحية في أوساط المرضى والزوار وتعزيزه أكثر لديهم.
- ضرورة تكثيف آليات الاتصال للتحسيس بأهمية التسيير السليم لنفايات الرعاية الصحية والتدريب والتكوين.
- فرض إجراءات صارمة على المخالفين للتسيير السليم للنفايات المنتجة بالمؤسسات الاستشفائية وخاصة الخطرة منها.
- لتفادي انتشار الأوبئة على غرار الفيروس التاجي كورونا كوفيد - 19 المستجد ينبغي استخدام استراتيجيات اتصالية حديثة وسريعة مثل استخدام الرسائل القصيرة وإرسالها عبر الهاتف المحمول أو مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بقوالب وأشكال متنوعة: كتابات صور، صور متحركة، فيديوهات، أفلام قصيرة وغيرها.

قائمة المراجع:

بن قيط، الجودي. (2012). استراتيجية الاتصال للإدارة الاستشفائية الجزائرية. الجزائر.

عكيد محمد علي، سكفان. (2009). مقومات الإدارة البيئية الخطرة في مستشفى دسلدوف في ألمانيا. الدانمرك.

فوق العادة، سموحي. (1996). معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية. بيروت: مكتبة لبنان.

عباسي، صونيا. (2006). إدارة النفايات الطبية الصلبة في مشافي جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية(العدد1)، ص ص: 64-79.

دليو، فضيل. (1998). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

قعيد، لطيفة. (2020). معالجة النفايات الطبية في ظل جائحة الفيروس التاجي كوفيد-19 باستخدام الحلول الخضراء. مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، ص ص: 76-96.

مسلم، محمد. (2004). العمل السياسي بين الإدارة العلمية والضوابط الأخلاقية (الإصدار 1). الجزائر: دار قرطبة.

منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. (2006). الإدارة الآمنة لنفايات أنشطة الرعاية الصحية. عمان، الأردن.

رميلي، هشام. (10 ديسمبر, 2020). الموارد البشرية. (ناصر سعيداني، المحاور).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (14 ديسمبر 2003). المرسوم التنفيذي رقم03/ 478 المحدد لكيفيات تسيير نفايات النشاطات العلاجية. الجريدة الرسمية (78)، الجزائر.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (2002). مبادئ فنية بشأن الإدارة السليمة بيئيا للنفايات الطبية- الأحيائية والرعاية الصحية. جنيف.

République Algérienne Démocratique et Populaire. (1995, 09 12). circulaire n:398. Alger, Ministère de la santé et de la population, algérie.

Heléne westphalen, M. (1992). *le dicom.* paris: triangle édition.